

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس

الثالث في مذاكرة كتاب السنة لابي بكر - 00:00:01

محمد ابن هارون الخلال وفيه روايته لكتاب السنة للإمام احمد وقد بلغنا وإياكم الى الباب الثالث منه والباب الثاني منه نعم السلام

عليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله - 00:00:28

واصحابي اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى باب في

العباس والدعاء. اخبرنا يحيى ابن جافر قال انا عبد الوهاب عن ثور ابن يزيد عن مكحول عن قريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما

عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:00:56

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه اذا كان غدا الاثنين فاتني انت ولدك قال اذا كان غدا الاثنين فاتني

انت وولدك. قال فغدى وغدونا معهم فالبسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنبا. اللهم اغفر في ولده هذا الباب تعجب العلماء من ادراجه في هذا

الموضع وهو يتعلق في فضائل العباس وبنيه - 00:01:46

ما جاء في فضله من الاحاديث يقولون محله اللائق به في مناقب ال البيت والله اعلم ان في سبب تقديمه لهذا الموضع لان الخلفاء

والامراء في زمن الامام احمد هم من بني العباس - 00:02:11

ولهذا مضى في الاحاديث السابقة انه كان يدعو لهم يثني عليهم نترحم عليهم وكأن هذا والله اعلم امتداد لما سبق وهذا الحديث

الذي ساقه ها هنا عن ابن عباس عن ابيه العباس رضي الله عنهما - 00:02:33

اه رواه مع المصنف الامام الترمذي وعلته انه من رواية عبد الوهاب وهو عبد الوهاب ابن عطا الخفاف وقد خطؤه في احاديث

ادخلها ودلسها على شيخه ثور ابن زيد فيما يتعلق ببني العباس - 00:02:57

ومنها ما ساقه ها هنا والنبي عليه الصلاة والسلام دعا للعباس في غير موضع في هذا الاثر او في هذا الحديث هذا العباس اتني انت

وابنك قال فلما غدا غدونا عليه - 00:03:23

فالبسنا كساء ثم قال عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر للعباس وولده فولده يشمل حتى من كانوا من الدينين وكأنه بهذا ادخل فيهم

امراءهم لانهم تصيبهم هذه الدعوة ان ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:46

مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا. اللهم اخلفه في ولده اي اجعل ولده خلفا صالحا له نعم اخبرنا يحيى قال اما انا عبد الوهاب قال

انباؤا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:04:08

قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اي اهل الارض على الله عز وجل. قالوا انت. قال

فان العباس مني وانا منه لا تؤذوا العباس فاتوا ذوني - 00:04:30

وقال من سب العباس فقد سبني نعم وهذا فيه عبد الاعلى ابن يونس ابن اسحاق ابن ابي اسحاق السبيعي معلول كذلك عبد الوهاب

ولكن النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه - 00:04:49

نهى عن سب العباس كما يأتي في الحديث فان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر وكان بينه وبين العباس شيء فجاء شاكية قال يا عمر الم تعلم ان عم الرجل - [00:05:08](#)

ان عم الرجل سنو ابيه اي مثل ابيه وهذا فيه ان اجلال العباس من اجلال النبي عليه الصلاة والسلام ولا شك ان العباس وحمزة ومن امن من اعمامه عليه الصلاة والسلام انه من ال بيته - [00:05:25](#)

واجلالهم واکرامهم واحترامهم من اجلال النبي صلى الله عليه وسلم واکرامه واحترامه نعم اخبرنا يحيى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا شعبة عن عمارة ابن ابي حفصة عن ابي مجلز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

انما العباس سمو ابي. فمن اذى العباس فقد اذاني وهذا الحديث قال فيه الترمذي وهذا حديث حسن صحيح واورده في كتاب المناقب في مناقب العباس وفيه ان من اذى العباس فسبه - [00:06:09](#)

كأنما سب النبي صلى الله عليه وسلم لا ان سبة العباس تأخذ حكم سبة رسول الله. فمسبة رسول الله كفر اما مسبة العباس فكبيرة من كبائر الذنوب وقد تكون كفرا اذا تكاثرت الاحاديث الواردة في فضله - [00:06:28](#)

ان من جاء فيه فضلا خاصا وسبا يخشى على مسبته انه كفر الله المستعان. نعم حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الوهاب قال موسى ابن عمر قال اصابني فخرج عمر بن الخطاب يستسقي واخذ العباس فاستقبل القبلة فقال هذا - [00:06:49](#)

وبك جننا نتوصل به اليك فاسقنا به فما رجعوا حتى سقوا والحديث في الصحيحين بل في صحيح البخاري ان الناس شكوا الجذب الى عمر في عام الرمادة وهذا العام في سنة - [00:07:19](#)

السابع عشرة من الهجرة او الثامنة عشرة غدت ارض المدينة كالرماد لانها ارض طينية بين سراج الحرار والارض الطينية اذا تأخر عنها المطر احتتت حتى كأنها الرماد سمي ذلك العام بعام الرمادة - [00:07:39](#)

شكوا ذلك الى الى عمر امير المؤمنين رضي الله عنهم فخرج بالناس يستسقي وقال اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا اي بدعاء نبينا وهو حي بين اظهرنا تسقيننا وانا نستسقيك بعم نبينا فاسقنا - [00:08:02](#)

قم يا عباس فادعوا الله لنا هذا معنى قوله في هذه الرواية نتوصل اليك بعم نبينا اي بدعائه لا بذاته فقام العباس رضي الله عنه رفع يديه ودعا وامن الصحابة على دعائه - [00:08:24](#)

فما غادروا المصلى الا والمطر ينهمر. اجاب الله جل وعلا استسقائهم ودعائهم ولو كان الاستسقاء بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد موته مشروعا ما تركه الصحابة ولم يذهبوا الى المفضل ويتركون الفاضل وهو رسول الله - [00:08:43](#)

فلما استسقوا بالعباس وهو حي اي بدعائه دل على انه لا يستسقى بالميت ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ان طلب الشفاعة والدعا من الميت لا تجوز - [00:09:06](#)

هذه شفاعة ممنوعة بل هي من الشرك لان الميت لا يحيل نفعه لنفسه فكيف ينفع غيره واما طلب الدعاء من الحي الصالح فهذه من التوسل المشروع التوسل المشروع وبالايمان والعمل الصالح - [00:09:23](#)

والتوسل المشروع بدعاء الحي الصالح ايضا نعم اخبرنا يحيى قال حدثنا عبد الوهاب قال عن رجل عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه العباس العباس اسعد الناس بي يوم القيامة - [00:09:45](#)

وهذا الحديث آله شواهد عن ابي هريرة وعن غيره لكن هذا الاسناد معلول فان شيخ ابن جريج رجل عن ابن عمر وهو مبهم مجهول والحديث اذا كان في اسناده مجهول - [00:10:12](#)

فانه يكون ضعيفا قد جاء في الصحيح صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة يا رسول الله قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله - [00:10:32](#)

مخلصا بها من قلبه نعم اخبرني محمد بن الحسين قال حدثنا الفضل بن زياد قال حدثنا احمد قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثني صفوان ابن عمرو ابو عمرو السكسفي قال حدثني عمرو ابن قيس السكوني قال حدثني عاصم بن حميد قال سمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:10:51](#)

اقول انكم لن تتروا من الدنيا الا بلاء وفتنة. ولن يزداد الامر الا شدة. ولن تتروا من الائمة الا غلظة ولن تتروا امرا يغولكم ويشتد عليكم الا حبسه بعضه ما هو اشد منه. كذا حفزه - [00:11:16](#)

ايه النسخة اللي عندنا الا حضره بعده وهذا يصلح حفزه من التحفيز اي اثاره او حضره اي جاء بعده الله العفو والعافية نعم حفزه بعده ما هو اشد منه اكثر امير وشر تأمين - [00:11:34](#)

قال احمد اللهم ربنا نعم هذا الاثر عن عن معاذ رضي الله عنه بنحو الاثر الذي جاء عن انس رضي الله عنه فان انس رضي الله عنه قال لا يأتي زمان اصبروا فانه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه - [00:11:56](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم امر الناس ان يصبروا. قال انه ستكون بعدي اثرة اي استئثار بالدنيا وبالمال وامور تنكرونها قالوا مات امرنا ان ادركنا ذلك يا رسول الله قال اصبروا - [00:12:20](#)

اصبروا وادوا حق الله الذي عليكم لهم وصلوا حقكم من الله نعم اخبرني عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز قال حدثنا احمد قال حدثنا ابو المغيرة. هنا يقول ولن تتروا من الائمة الا غلظة - [00:12:41](#)

تكاثر فيها الاثار بسبب الركون للدنيا قلة العلم وضعف الدين وامر الناس بالصبر لما يظنونونه غلظه وشدة او تكون في نفسها غلظة وشدة ولن تتروا امرا يهولكم ويشتد عليكم الا حضره بعده اي حفزه بعده ما هو اشد منه - [00:13:05](#)

سنة الله عز وجل في الفتن انها يرقق بعضها بعضا وتأتي فتنة ثم يأتي بعدها ما هو اشد منها فيرقق الاولى وهكذا وهذه منها والمؤمن في هذا كله مأمور بالصبر - [00:13:31](#)

ومأمور باللجأ الى الله جل وعلا واداء الحق الذي عليه. ويسأل الله الحق الذي له ولهذا قال الامام احمد اللهم رضا ان يجعلنا من المرضيين عندك وان داهمتنا هذه الفتن - [00:13:48](#)

وقد نال الامام احمد الفتنة العظيمة من ثلاثة من الخلفاء من المأمون ابن هارون الرشيد ثم من المعتصم اخيه ثم من ابنه الواثق بالله الى ان جاء الفرج من المتوكل بالله ابن المعتصم. نعم - [00:14:07](#)

عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا احمد قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا صفوان ابن عمرو عن عمرو ابن قيس قال حدثني عاصم ابن حميد عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال لن تتروا من الائمة الا غلظة ولن تتروا امرا - [00:14:30](#)

لكم ويشتد عليكم الا حفزه بعده ما هو شر منه. اكثر امين وشر تأمين. قال ابو عبد الله الله اللهم رضينا يمد بها صوته مرتين او ثلاثة وهذا شاهد لما سبق وهذا اسناد جيد - [00:14:50](#)

نعم واخبرنا محمد قال قال وكيل عن سفيان عن منصور عن هلال ابن يسار النوعين اذ نزي حباء عن فضالة ابن عبيد الانصاري عن نعيم ابن زيح ابن زي حباب نعم - [00:15:09](#)

النوعين ابن زي حباب عن فضالة ابن عبيد الانصاري قال ثلاث من الفواقر والثالثة امام ان انت لم يشكر وان اسأت لم يغفر. ثلاث من الفواقر اي من التي تكسر الظهر. الفقار والفاقرة - [00:15:26](#)

هي عظام الظهر ولهذا يسمون البعير والحاشي بالفقار قوله ثلاث من الفقار اي من الفواقر الكبار المهلكات تكسر الظهر ومنها امام اي ولي امر ان احسنت لم يشكر احسانك وان اسأت لم يغفر لك اساءتك - [00:15:46](#)

وهذا وقع في عهد الصحابة لما تولى عليهم الحجاج قبله زياد ابن ابيه حصل منهم غلظة وشدة وما كان من الصحابة والتابعين الا ان صبروا صبروا على هذا الجور وهذه الشدة - [00:16:13](#)

وادوا حق الله عز وجل الذي عليهم نعم قال رحمه الله تعالى ذكر الائمة من قريش. نعم لما ذكر آآ ما للائمة من واجب السمع والطاعة تحريم الخروج عليه بواب هذا التبويب - [00:16:35](#)

والحديث فيها في الصحيحين ان الائمة من قريش اي ان تيسر ذلك فان لم يتيسر بويغ لغيرهم فانه ان الامامة تنعقد له تنعقد لهم الامامة وعلى هذا عمل المسلمين جيلا بعد جيل - [00:16:55](#)

اما اذا كان في حال السعة والاختيار فلا يتعدى القرشي قوله الائمة من قريش وهذا مذهب جماهير اهل العلم نعم اخبرني عبد الملك

بن عبد الحميد الميموني انه سأل ابا عبد الله عن قول سلمان رضي الله عنه لا نؤمكم اليس انما اراد الخلافة؟ قال نعم - [00:17:15](#)  
نعم لا نؤمكم لان سلمان رضي الله عنه ليس من قريش بل من الموالي ان اصله من فارس لا تولى امركم اجاب الامام احمد لان الائمة  
من قريش نعم وسلمان عمر رضي الله عنه - [00:17:42](#)

قالوا انه مات وله ثلاثمئة وخمسون سنة. والله اعلم. نعم واخبرني محمد ابن علي قال حدثنا مهنىء ان ابا عبد الله ذكر ان يحيى ابن  
سعيد عن شعبة عن ابي اسحاق عن - [00:18:04](#)

سلمان رضي الله عنه قال لا لا نؤمكم قال لا يكون منهم امام يعني الموالي قلت ما يعني به لا نؤمكم اراد لا يؤم الرجل المولى احدا.  
قال لا يريد الخلافة لان رسول الله صلى - [00:18:20](#)

الله عليه وسلم قال الائمة من قريش فلا يكون من غير قريش خليفة وهذا تفسير للآثر السابق لا نؤمكم ان من الموالي لا معناها ان  
المولى لا يكون اميرا. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

ثبت عنه انه قال اسمع واطع وان تأمر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف في رواية كأن رأسه زبيبة ان تولى هذا وانعقدت له الولاية  
وجب السمع والطاعة له سلمان رضي الله عنه - [00:18:59](#)

نفى الامرة والامامة منه لانه يرجح ان الائمة من قريش كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اخبرني يوسف بن موسى ان ابا  
عبدالله قيل له الائمة من قريش؟ قال نعم - [00:19:22](#)

وقد ادرك الامام احمد ائمة من قريش فان بني امية وبني العباس كلهم من قريش حتى تخلف الامر بعد ذلك في دولة بني سلجوق ثم  
المماليك ثم الدولة العثمانية وهكذا - [00:19:43](#)

المقصود ان من عقدت له الولاية الشرعية الصحيحة فانه يجب ان يسمع له ويطاع قرشيا كان وهو اولى او ان لم يكن قرشي ان النبي  
صلى الله عليه وسلم صحح امامة غير القرشي في قوله وان تأمر عليكم عبد - [00:20:03](#)

وجدع الاطراف نعم اخبرني عبد الملك الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن حبيب ابن  
الزبير قال سمعت عبد الله بن ابي الهديري قال كان عمرو بن العاص يتخوننا فقال رجل من بني بكر ابن وائل لئن لم تنته قريش -

[00:20:20](#)

ان هذا الامر في جمهور من جماهير العرب سواهم فقال عمرو بن العاص رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول قريش غلاة الناس في الخير والشر الى - [00:20:44](#)

يوم القيامة نعم حملات الناس في الخلافة بالخير والشر الى يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام الائمة من قريش اي ان تهيأ  
ذلك وتيسر اذا انعقدت الامام لغيرهم فانها امامة صحيحة واجبة السمع والطاعة. نعم - [00:20:58](#)

طاعة الامام وما يجب عليه للرعية اخبرنا محمد قال حدثنا وكيع عن ابن ابي خالد عن عابر قال اول من بايع بيعة الرضوان ابو سناء  
الاسدي رضي عنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:24](#)

وبيعة الرضوان هي البيعة التي رضي الله عن اهلها كما في اية براءة قد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وكان  
عدتهم نحو من الف وخمس مئة يزيدون قليلا او ينقصون قليلا - [00:21:45](#)

اول من بايعه ابو ابو سنان الاسدي رضي الله عنه واول من بايع قتل ابو سنان هذا في حصار بني قريظة في حصار بني قريظة الذي  
بايع هو سنان ابن سنان الاسدي. كما ذكره الواقدي - [00:22:05](#)

فان هؤلاء المبايعون للنبي سلم تحت السمرة شجرة سمو رضي الله عنهم وفيه ان البيعة تتجدد وكانت البيعة سببها النصر لعثمان  
رضي الله عنه لما اشيع ان المشركين قتلوه عقد صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان لاجل عثمان - [00:22:32](#)

حتى انه جعل يمينه على يساره وقال هذه لعثمان في فضيلة له وفيها مشروعية البيعة على الأمر العظيم الامامة وكالمقاتلة الوفاء  
بالعهد والنصح لكل مسلم كما في حديث جرير ابن عبد الله البجلي في مسلم - [00:22:56](#)

جابر رضي الله عنه بايع حتى انه بايع مرتين في بيعة الرضوان وقد بايع الانصار بيعتين في العقبة المناصرة للنبي عليه الصلاة

والسلام وهذه الشجرة حصل فيها امر في عهد عمر ان الناس يذهبون اليها - [00:23:20](#)

ينظرون فيها وقع فيها هذه البيعة نوه الله بشأنها في اية براءة فقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فخشى عمر على المسلمين وعلى دينهم وعلى عقيدتهم فامر بقطعها - [00:23:50](#)

قطعت هذه الشجرة وهذا من توفيق الله لامراء المؤمنين وولاتهم في رد الشر عنهم لا سيما ما يتعلق باصل الدين مما يكون سببا وذريعة الى الشرك او التعظيم او التبرك الذي يفضي الى البدعة ثم الى الشرك - [00:24:10](#)

نعم اخبرنا محمد قال ان وكيل عن اسامة ابن زيد عن عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت عن جده عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر - [00:24:36](#)

وان نقوم بالحق حيثما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم هذا حديث عبادة وعبادة ابن الصامت الانصاري رضي الله عنه مما شهد بيعة العقبة وكان احد النقباء هذه البيعة غير البيعة التي كانت في العقبة - [00:24:56](#)

فان عبادة رضي الله عنه يقول كنا متحلقين حول النبي صلى الله عليه وسلم فمد يده قال بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تأتوا ببهتان - [00:25:20](#)

لا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم فمن اصاب من ذلك شيئا فعقد في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ولم يعاقب في الدنيا فمات فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء رحمه - [00:25:38](#)

والحديث في الصحيحين فيه تجديد امر البيعة وان اعظم ما تؤخذ عليه البيعة وهو عهد عظيم وميثاق جليل هو الايمان بالله عز وجل نعم هنا شاهده على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره - [00:25:55](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم والا ننازع الامر اهله والامر امر الولاية لامرة المؤمنين وامر العلم ايضا لا ينازع النبي عليه الصلاة والسلام نعم محمد قال حدثنا وكيل عن مسعد وسفيان - [00:26:16](#)

عن زياد ابن علاقة الثعلبية عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة النصح لكل مسلم. وهذا في الصحيحين عن جرير - [00:26:35](#)

انه بايع النبي عليه الصلاة والسلام على السمع والطاعة فان رسول الله هو رسول الله وهو امير المؤمنين وولي امرهم كما انه قاضيهم ومفتيهم تعدد الاحوال في شأنه عليه الصلاة والسلام - [00:26:50](#)

البيعة هنا على السمع والطاعة بالمعروف والمنشط والمكره العسر واليسر قال والا والنصح لكل مسلم ان يبذل للمسلمين النصح في حديث حديث تميم ابن اوس الداري الدين النصيحة قالها النبي ثلاثا - [00:27:09](#)

قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ورسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم اخرجهم مسلم في الصحيح نعم اخبرنا محمد قال انبأنا شعبة ابن هرم قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فقال فيما استطاع - [00:27:34](#)

نعم والبيعة هي فيما يستطيعه الانسان لا فيما يعجز عنه فانه فيما عجز عنه قد رفع الله عنه بذلك الحرج فاتقوا الله ما استطعتم لا تكلف نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:28:00](#)

لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها فما عجز عنه فان الحرج مرتفع به وليس واجب وليس محرم وليس واجب مع اقتدار ولا محرم مع اضطرار فان الانسان اذا عجز - [00:28:22](#)

سقط عنه الحكم بما عجز عنه ولهذا فيما استطعتم وسيأتي عن اثار الصحابة انه قال ابايعك على كذا وكذا فيما احببت وكرهت قال فيما استطعت قاله عمر رضي الله عنه نعم - [00:28:46](#)

محمد قال انبأنا وكيل عن سفيان عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فجعل يقول فيما استطعتم. وهذا في الصحيحين - [00:29:03](#)

اي فيما استطعتم من السمع والطاعة لانه يأتي احوال يعجز عنها الانسان وما عجز عنه رفع الله عز وجل عنه الحرج والاثم الحمد لله



على ما انعم. والحمد لله على ما يسر - 00:29:20

نعم عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني. عن ابي ادريس عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم المتحلقين فمد يده فقال تبايعوني على الا تشرکوا بالله شيئا ثم اقتص اية النساء الى اخرها فمن - 00:29:38  
ما منكم فاجره على الله. ومن اتى منكم شيئا من ذلك فستره الله عليه فامر به الى الله. ان شاء عذبه وان شاء قال ومن اتى منكم شيئا من ذلك فاقم عليه فهو كفارته - 00:30:08

اه هذا الحديث في الصحيحين وقوله ثم اقتص اية النساء الى اخرها اية النساء لها صورتان سورة النساء الكبرى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:30:25

وسورة النساء الصخرى الصغرى هي الممتحنة هي سورة النساء الصغرى وفيها يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن - 00:30:44  
ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله. ان الله غفور رحيم فهذا ما بايع به النبي الصحابة بيعة تجديدية والا حصلت البيعة قبلها على التوحيد والايمان على مناصرته عليه الصلاة والسلام - 00:31:06  
وعبادة ممن حضر هذه البيعة ويحتمل انها كانت في بيعة العقبة محتمل لكن جدها عليه الصلاة والسلام لمن جاء بعد ذلك مؤمنا. نعم محمد قال انبعنا وكيل عن سفيان عن خالد الحداد عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن عباد ابن الصامت رضي الله عنه عن -

00:31:25

النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه لم يقل الا انه لم يقل مد يده. والحمد لله الرواة يزيدون وينقصون بحسب ما يحفظون اه الرواية التي ما فيها مد اليد في مسلم - 00:31:53  
والحديث اصله في الصحيحين كما سبق نعم اخبرنا محمد قال انباءنا وكيل عن جعفر بن البرقان عن ثابت للحجاج الكلابي العفيف قال شهدت ابا بكر رضي الله عنه وهو يبائع الناس بعد وفاة رسول الله - 00:32:09  
وهو يبائع الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجتمع اليه العصابة فيقول لهم اتبايعوني على السمع والطاعة لله ولكتابه وللامين قال فاتيته وانا كالمحتلم او نحوه. فقلت ابايعك على السمع والطاعة لله ولكتابه ثم للامير - 00:32:28  
قال فصعد في البصر ورأيت اني قد اعجبته وهذه المبايعة التي وقعت لابي بكر مبايعة الاولى بايعه اهل الحل والعقد السقيفة سقيفة بني ساعدة ولما يفرغوا بعد من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:51  
ثم بايعه عامة الناس بعد ما فرغوا من النبي عليه الصلاة والسلام فجاء ابن عفيف الكندي كان شابا قال ابايعك على السمع والطاعة لله ولكتابه ثم للامير السمع والطاعة للامير على بيعة الله - 00:33:11

السمع والطاعة لله ولكتابة قال فصعد في النظر كأني اعجبته قول ثم رضي الله عنهم نعم محمد قال اما عن سفيان عن سماك ابن حرب عن بشر ابن قحيم عمر رضي الله عنه رجل قال ابايعك فيما رضيت وكرهت - 00:33:33  
فقال عمر رضي الله عنه لا بل فيما استطعت. نعم لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لمن بايعه فيما استطعت او فيما استطعتم ليه هذا من شفقتة على امته لو قال ابايعك فيما احببت احببت وكرهت - 00:33:58  
فقد لا يفي لكن فيما استطاع فان كان مستطيعا فيما احب وكره لم يعض البيع اثم وان كان غير مستطيع لا يلحقه بذلك اثم ولا حرج وهذا كما في الاصول الشرعية - 00:34:20

لا يكلف الله نفسا الا وسعها في قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عن شيء فاجتنبوه نعم محمد قال انبأنا وكيل عن سفيان علي ابن المنكر عن اميمة ابنة رقيقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:34:40  
اني لست اصافح النساء انما قلوي لامرأة منكن كقول لمئة امرأة. وقال تبايعن فيما استطعتن واطقتن. قل الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا. نعم هذا من شفقتة ورحمته بامته عليه الصلاة والسلام - 00:35:06  
واميمة ابنة رقية اه هي بنت عبد الله ابن بجاد وهي صحابية غير اميمة الثقافية فتلك تابعة وهذه التي قال فيها النبي سلم لها

وللنساء اني لست اصافح النساء. لان البيع مد يد بيد - 00:35:27

سميت البيعة بيعة من الباعة يمد يده وهي اي مد اليد سنة في حق الرجال ولكنه منهى عنه في حق النساء والبيعة في حق الرجال واجبة في القلب سنة في اللفظ والفعل - 00:35:52

يجب ان يكون في قلب الانسان بيعة. وفي عنقه بيعة سواء مباشرة مع امامه او تبعا لاهل الحل والعقد من اهل بلده وامته والنبي عليه الصلاة والسلام لم تمس يده يد امرأة قط - 00:36:16

لا تحل له ولهذا بايع النساء. بايعهن بيعة شفوية لكن فيما اطقنا وفيما استطعنا لماذا لم لم تمس يده عليه الصلاة والسلام يد النساء. مع انه فوق مستوى الشبهة ايه - 00:36:36

ليه هو ابو المسلمين ولا يشتبه فيك ولا اي نعم لانه الذي نهانا عن ذلك فانه عليه الصلاة والسلام قال ان يعتمد احدكم الى جمرة ويقبض عليها بيده خير له من ان يمس امرأة لا تحل له - 00:36:59

في رواية لان آيوسم ميسم بيده خير له من ان يمس امرأة لا تحل له ولهذا لم يبايع النساء عليه الصلاة والسلام كما بايع الرجال وفي بيعة النساء انهن كالرجال في الحكم - 00:37:25

المرأة كالرجل في احكام الشريعة انما قد تختلف احكام المرأة عن احكام الرجل في بعض التفاصيل منها السفر لا بد من محرم ومنها البيعة لا يضافحون ومنها امرهن بالحجاب ولم يأمر الرجال بالحجاب - 00:37:48

لكل منهم احكام تخصه نعم محمد قال انبأنا عن ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جئناهم نسوة يبايعنه رجع بعضهن خشية الشر وبايع بعضهم فبسط النبي - 00:38:11

صلى الله عليه وسلم رداءه فوضعه على كفه فبايعهن من وراء الرداء. وقال ان الجنة منكن. واثار وكيع وفي هذا محتمل هذا انه بايعهن من وراء الرداء والاسناد ها هنا فيه كلام لاهل العلم - 00:38:33

وان كان الحديث محجوج عليهم فانه عليه الصلاة والسلام لم تصافح يده يد امرأة لا من وراء رداء ولا من دون رداء وعلى كل حال ان ثبت هذا الحديث ففيه جواز ذلك من وراء - 00:38:56

حائل في من لا تحل له والا الثابت عنه عليه الصلاة والسلام انه لم يمس يده يد امرأة صلى الله عليه وسلم. نعم ها لا حتى في الامور غير المهمة - 00:39:20

سلم على مرة عجوز من طراف الجماعة اذا سلمت على امرأة من طلاب الجماعة من وراء حائل اذا ثبت الحديث فهذا جائز ولهذا انت سألت في الامور المهمة انا عطيتك امرا ما هو بهمهم - 00:39:44

لكن لم يمس عليه الصلاة والسلام اذا امرأة هذا الثابت المروي في الصحاح وهذا يحتاج الى مراجعة في ثبوته يحتاج الى مراجعة لانه يعارض ما ثبت انه لم يضافح بيده يد امرأة قط صلى الله عليه وسلم - 00:40:03

نعم اخبرنا محمد قال انبأنا وكيلنا للاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع الامام فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى الامام فقد عصاني - 00:40:24

وهذا حديث ابي هريرة في الصحيحين من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله فيه تعظيم وتفخيم طاعة ولي الامر الذي اعطيته صفحة عنك - 00:40:46

اعطيته يمينك بيعتك ان طاعته ليست للتشهّي ولا في حال الرضا واللي حال ما يشتهي انما طاعته ديانة وتعبد يتعبد بها لله جل وعلا ولهذا امرنا ان نطيع بحال المنشط وحال المكروه - 00:41:07

وفي حال الاثرة يستأثر علينا بالدنيا وبالمال وبالمناصب لان الطاعة عبادة اوجبه الله على الرعية تجاهه ولي امرهم هذا من حقه عليهم. ومن حقوقهم عليه ان يسوسهم بالعدل ومن يتق الله فيهم - 00:41:30

ولهذا فهي بيعة على الكتاب والسنة نعم محمد قال انبأنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال الامراء. هذا - 00:41:53

احد القولين كما سبق في معنى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان اولي الامر من الامراء وقيل العلماء والصحيح انهما جميعا الامراء يطاعون في ماذا - [00:42:15](#)

المعروف في امر الدنيا والسياسة مصالح العباد والعلماء يطاعون في بيان دين الله ولهذا فرض من لم يعلم ان يسأل العالم ما سأل به فما اجابه به وجب عليه ان يتبين لله به - [00:42:35](#)

ان الله عز وجل يقول في اية سورة النحل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وفي سورة الانبياء في اوائلها وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوح اليهم - [00:42:56](#)

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فرض من لم يعلم ان يسأل العالم فيطاع ما هو ببسأله يتشهى ويتخير مما حصل الحين في الازمان المتأخرة تردد السائل على اكثر من شيخ - [00:43:13](#)

واكثر من عالم ليه يبحث عن الفتوى التي تناسبه هذا والحالة هذه وشو لانه لم يسأل ديانة وانما سأل تشهيا وفرضه ان يسأل من يثق في علمه ودينه هذا فرضه - [00:43:31](#)

لقوله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون نعم قال رحمه الله تعالى في الصبر والوفاء ما عندك اه من بايع اماما فاعطاه صفقة يده هذا عنوان قال اثبت هذا العنوان من هامش المخطوط - [00:43:54](#)

طيب قال محمد قال انبأنا وكيل عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه ما استطاع. نعم - [00:44:13](#)

حديث في صحيح مسلم حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي قال من بايع اماما واطلق لم يقل هاشميا ولا قرشيا بايع اماما فصار على اطلاقه فمن انعقدت له البيعة - [00:44:37](#)

قال فاعطاه صفقة يده في البيعة واعطاه ثمره قلبه. اي العهد فليطعه ما استطاع يجب عليه ان يسمع له ويطيع بالمعروف ما استطاع الى ذلك سبيلا الله المستعان. نعم محمد قال انبأنا وكيع عن يزيد ابن ابراهيم عن ابن سيرين - [00:44:54](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر رضي الله عنه اذا رأيت البناء قد بلغ السلعا فاخرج من المدينة ووجه بيده نحو الشام ولا ارى امراءك يدعوك ورأيك؟ قال قلت يا رسول الله افلا اضع سيفي على عاتق - [00:45:19](#)

واضرب به من حال بيني وبين امرك؟ قال لا ولكن ان امر عليك عبد حبشي مجدع فاسمع له قاطع قال فلما بلغ البناء سلعا خرج حتى اتى الشام. فكتب معاوية الى عثمان يشكوه. يذكر انه يفسد عليه الناس - [00:45:39](#)

اليه عثمان فقدم المدينة على عثمان رضي الله عنه فقال له عثمان رضي الله عنه يا ابا ذر اقم اقم عليك اللقاح وتروح. قال ابو ذر رضي الله عنه لا حاجة لي فيها. هي لكم ثم استأذنه الى الربرة. فاذن له - [00:45:59](#)

فقدم ابو ذر رضي الله عنه الربرة وعليها عبد حبشي امين. فحضرت الصلاة فقال لابي ذر رضي الله عنه تقدم فقال رضي الله عنه لا اني امرت ان امر علي عبد حبشي مجدع ان اسمع له واطع - [00:46:19](#)

فتقدم الحبشي نعم هذا اثر مشهور عن ابي ذر رضي الله عنه والا فان محمد ابن سيرين المشهور لم يدرك ابا ذر لكن جاءت له طرق عند ابن جرير وغيره. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا بلغت المدينة سلعا - [00:46:39](#)

بلغ البنيان سلع وشو سلع ها ونو فيه جبل الان وسط المدينة ما بينه وبين مسجد النبي عليه الصلاة والسلام الا اقل من كيلو حنا صغار تظهر عليه ونلعب عليه الجبل ذا - [00:47:03](#)

وكان مدفع رمضان على طرف سلع هذا اقرب جبل الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وقد احاطت به البنيان الان. تعدته حديث انس في الصحيحين لما جاء الاعرابي والنبي يخطب قال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال وانقطعت السبل؟ حديث - [00:47:27](#)

قال فوالله ما في السماء من قزعة فما هي الا ان ظهرت سحابة من وراء سلع هذا الجبل الاسود الذي اقرب الجبال لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام. في طرف سلعة الشمالي - [00:47:54](#)

المساجد السبعة وهي ستة بالحقيقة العثمانيون وفي طرفه حصلت غزوة الاحزاب فان الخندق شق وحفر من جبل الشيخ من جبل



الشيخ والشيخة اه في طرف الحرة الى الى سلع في نحو الف ومئتين متر وزيادة - [00:48:16](#)

يقول عليه الصلاة والسلام لابي ذر اذا بلغت البيوت البنيان سلع فاخرج الى من المدينة الى الشام فامتثل رضي الله عنه وخرج

مجاهدا وتولى على الشامي معاوية بن ابي سفيان - [00:48:48](#)

اميرا لعثمان وياه عثمان على الشام وكان ابو ذر ينهى الناس ان يدخروا المال ليس لكم الا ما يكفيكم في اكلكم وشربكم ولبسكم وما

زاد يأمرهم ان يتصدقوا به لم يطق الناس ذلك. فرفع الامر الى - [00:49:04](#)

معاوية فكلمه فلم ينتهي استمر يأمر الناس بالتقلل من الدنيا والتقشف منها فكتب معاوية الى عثمان يخبره بفعل ابي ذر رضي الله

عنه فكتب ابو عثمان لابي ذر ان يقدم علينا - [00:49:26](#)

في المدينة فقدم عليه ومكث في المدينة استجابة لامير المؤمنين. واستمر عثمان ابو ذر على ما هو عليه فانه ينهى عن ادخار المال

الاستئثار به وضاق عليه اهل المدينة قال له عثمان رضي الله عنه - [00:49:52](#)

امكث تغدو عليك اللقاح وتروح اللقاح يعني زوات اللبن يعني محفول مكفول ولا تخالط الناس ودعهم ما اطاق ابو ذر استأذن عثمان

ان يخرج الى الربرة على طريق الحاج العراقي عن المدينة مئتين - [00:50:17](#)

خمسين كيلا من جهة الشرق وكان على الربرة وكانت محطة مشهورة التجار قديما ما يسمى بخط الحرير يأتون من اليمن لان البحر

الاحمر مغلق بحر القلز المغلق من الشمال التجارات تأتي الى - [00:50:50](#)

اه عدن والمكلا ثم الى الجوف ثم الى حمى ثم الى القرية قرية الفاو ثم الى ثم الى تيماء ثم الى الشام هذا الخط القديم فنزل ابو ذر

في الربرة وكان عليها عبد حبشي - [00:51:12](#)

فحضرت الصلاة فقدم هذا الحبشي اميرهم عثمان قدم ابا ذر ليصلي بالناس قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وان

تأمر عليكم عبد حبشي لا اتقدم عليك فتقدم العبد الحبشي فصلى - [00:51:36](#)

لان من شأن الامراء اني ام الناس حتى تكاثرت المساجد وتقاصرت همهم فانا بمن يأمر بالناس والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن

هذا عن ابي ذر فان ابا ذر تخلف - [00:51:58](#)

عن الخروج مع النبي عليه الصلاة والسلام عامة ابوك ثم لحقهم فاعياه بغيره شق عليه ينفر منه ما يطيعه فاخذ رحله وارسل البعير

يمشي وحمل رحله على ظهره فبينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه في تبوك - [00:52:16](#)

اذ تخيل لهم سواد من بعيد قالوا هذا قادم قالوا ركب قال ركب او ماشي تشوفونه من بعيد سواد تتبين لهم انه يمشي وقال صلى

الله عليه وسلم كن ابا ذر - [00:52:42](#)

فلما تبين فاذا هو ابو ذر قال عليه الصلاة والسلام رحم الله ابا ذر. امن وحده في رواية هاجر وحده وسافرة وحدة ويموت وحده

استمرت الربرة رضي الله عنه على ما عنده - [00:53:04](#)

من هذا الوجهة وليس عنده في تلك الجهة الا زوجته ومولاه فلما حضرته الوفاة قال اذا انا مت فاغسلوني واجعلني في الطريق. ما

يقدر اثنين على الصلاة عليه وعلى دفنه - [00:53:24](#)

طريق لان الربرة في طريق الحاج العراقي فقدم ابن مسعود مع ركب له امين البيت اما حجاجا او عمارا واذا مدرجة الطريق رجل

مكفن وعنده امرأة وغلाम وعرف انه ابو فعلموه فأخبروه انه ابو ذر فبكى ابن مسعود - [00:53:45](#)

تذكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام عرضوه فصلوا عليه ثم واروه رضي الله عنه وفيه ان ابا ذر سمع واطاع لامير المؤمنين لم

يسلم عليه ولم ينزع يدا من طاعة - [00:54:14](#)

وانما صبر ولم يخرج من المدينة حتى استأذن امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكان عثمان رقيقا به حفيا به عالجه ليبقى معه

يكون محل نصحه لكن ابا ذر رضي الله عنه لم يطق - [00:54:33](#)

ما اطاق الا ان يبقى الناس كما كانوا على عهد النبي في عيشهم توسعت الدنيا وفتحت عليهم وهذا الامر لم يوافقه عليه الصحابة

رضي الله عنهم وارضاه. نعم محمد قال انباءنا وكيل عن ابن ابي خالد قال سمعته مصعب بن سعد قال قال علي رضي الله عنه كلمات

حق على حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا ويجيبوا اذا دعوا هذي من الجوامع التي جمعت حق الامام وحق الرعية - 00:55:23

في كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه هذا الاثر اثر صحيح اخرجه ابن ابي شعبة واخرجه المصنف من طريق مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن علي رضي الله عنه - 00:55:44

قال علي كلمات اصاب فيهن حق على الامام ان يحكم بما انزل الله. لا بهواه وان يؤدي الامانة امانة الامامة التي اولاه الناس اياها فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلم ان يسمعوا وان يطيعوا وان يجيبوا اذا دعوا. ان يجيبوا ولي الامر - 00:55:59

نعم محمد قال انبأنا وكيل عن شعبة عن يحيى ابن الحصين عن جدته قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفة وهو يقول امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمع واطيعوا - 00:56:22

اسمعوا واطيعوا ما اطادكم من كتاب الله وجدته يحيى ابن حصين هي ام الاحموسية رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امر عليكم عبد مجدع اسود يقودكم بكتاب الله - 00:56:41

فاطيعوا له هنا فاسمعوا واطيعوا ما قادكم في كتاب الله عز وجل او ما قادكم من كتاب الله طيب اذا امرنا بامر يخالف كتاب الله مضى اننا لا نسمع ونطيع في هذه المسألة بخصوصها - 00:57:04

لا في عموم السمع والطاعة بالمعروف لكن لا ننزع اليد من طاعة ما هو مذهب الخوارج والوعيدية ان الخوارج والمعتزلة عندهم هذه البدعة انه اذا نزع اذا امر بالمعصية - 00:57:22

اليس له سمع ولا طاعة الله المستعان. نعم محمد قال انبأنا وكيل عن يونس عن ام الحصين الاحمسية قالت سمعت رسول الله رضي الله ام الحسين رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطو بعرفة وعليه بردة متنفع - 00:57:43

وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله وفيه انه يستحب للمحرم ان يتلفع ببرده. اي يضمه عليه يستره الا في حال الطواف - 00:58:11

هذا احرامه فانه ايش يظبع هذا معنى قولها رضي الله عنه وعليه برد متلفع به راميه على اطرافه صلى الله عليه وسلم وفيه انه خطب بهذا الموضوع وهذا الامر في هذا المكان الشريف - 00:58:34

ان امر عليكم عبد حبشي مجدع يعني شعره ايش شعره ماذا مجدع شديد الجعودة ان هذا هو عامة شعورهم ما هي مسترسلة او ناعمة خشنة اسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله - 00:58:54

نعم قال محمد قال انبأنا وكيل عن سفيان عن ابراهيم بن عبدالاعلى عن سويد بن غفلة قال قال لي عمر رضي الله عنه يا ابا امية اني لا ادري لعلي لا القاك بعد عامي هذا. فان امر عليك عبد حبشي مجدع فاسمع له واطع. وان - 00:59:26

فاصبر وان حرمك فاصبر. وان اراد امرا ينقص دينك فقل سمعا وطاعة. دمي دون ديني ولا تفارق الجمال الله اكبر هذا كلام عظيم من عمر ذكره لابي امية سويد ابن غفلة - 00:59:48

احد سادات تابعين وكبارهم قال يا ابا امية لا ادري لعلي لا القاك بعد عامي هذا دل على ان هذه وصية عمر متى في اخر حياته قال فان امر عليك عبد حبشي مجدع فاسمع له واطع - 01:00:05

وهذا رد على من يقول لابد ان الامام من قريش الرسول هنا ذكر ان الائمة ما هم من قريش قد يثمر من ليس قرشي فاسمع له واطع وان ضربك فاصبر. وان حرمك ان حقلك من بيت المال فاصبر - 01:00:30

وان اراد امرا ينقص دينك سمعا وطاعة دمي دون ديني يعني في امر الدين لا تنزع اليد من طاعة لكن لا تعصي ربك قال اسو سمحنا لكم تشربون الخمر لا تسمح له - 01:00:52

قال ما عليكم صلاة العصر لا تطع له لان امر الله مقدم على كل امر وامر النبي صلى الله عليه وسلم من امر الله عز وجل ومع ذلك اصبر ولا تفارق الجماعة - 01:01:11

ولا تجوز مفارقة الجماعة الا بان يأتي الكفر البواح البين الظاهر الذي لنا فيه من الله برهان الله المستعان. نعم محمد قال انبأنا وكيل عن سلام ابن مسكين من سيرين قال كان عمر رضي الله عنه اذا استعمل رجلا كتب في عهده ان اسمعوا ان ان اسمعوا له واطيعوه واطيعوهما عدل - [01:01:26](#)

فلما استعمل حذيفة رضي الله عنه على المدينة كتب في عهدها لما استعمل حذيفة على المدائن فلما استعمل حذيفة رضي الله عنه على المدائن كتب في عهده ان اسمعوا له واطيعوا واعطوه ما سألكم - [01:01:57](#)

قال فقدم حذيفة رضي الله عنه على حمار النكاب وببده رغيف وعرق. على حمار ايش كاف بالشدة ايه خاف انه يعني عصر عليه ما هو يطيعه. نعم. ينكف عنه الحاشي وعند ابن ابي شيبه على حمار على - [01:02:15](#)

كافي يعني حاط عليه مثل اه السرج نعم قال وكيل قال مالك عن طلحة ساتلا رجليه من جانب واخبرنا وكيل عن الثوري عن ابيه عن عكرمة قال هو هو ركوب الانبياء يسأل رجليه من جانب ثم رجع الى حديث سلام - [01:02:37](#)

قال فقرأ عليهم عهده فقالوا فقالوا سما ما شئت. قال أسألكم طعاما اكله وعلى فمه وعلف حماري هذا قالوا سلمان قال الم أسألكم طعاما اكله وعلف حماري هذا؟ فاقام عندهم ما شاء الله ثم كتب اليه عمر رضي الله - [01:02:57](#)

طبعاً انقدم فقال قال فخرج فلما بلغ عمر رضي الله عنه كمن له في مكان حيث يراه. قال فلما رآه على الحال التي خرج من عنده عليها اتى عمر رضي الله عنه فالتزمه وقال انت اخي وانا اخوك - [01:03:17](#)

هذا عمر ولى الولاية كان يكتب في عهدهم الى الناس ان اسمعوا لهم واطيعوا ما امركم بطاعة الله وممن ولى حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه صاحب السر ورماه على المدائن - [01:03:39](#)

وهي عاصمة دولة الفرس التي دخلها المسلمون قدم عليهم على حمار راكب عليه مدلن رجليه من جهة واحدة وببده ما معه الا رغيف وعظم فقرأ عليهم عهد عمر نسمع له واطيعوا بالمعروف - [01:03:57](#)

ثم قال اني أسألكم طعاما لي وعلفا لحماري. قال وغيره ما مهلا لهذا حتى بقي عندهم ما شاء الله ان يبقى بقي حذيفة رضي الله عنه المدائن ما شاء الله ثم جاءه كتاب عمران اقدم علينا - [01:04:28](#)

خرج حذيفة يريد المدينة من المدائن في العراق الى المدينة لما بلغ عمر قدومه خرج عمر كاملا له في الطريق يبي يشوف حاله غيرته الامارة ولا ما غيرت؟ واذا هو على حال على حماره - [01:04:47](#)

ومعه رغيف خبز هذا زاده يعني ان الامارة ما زادته في نفسه شيئا جاء كما ذهب فلقيه عمر واحتضنه قال انت اخوي وانا اخوك لان عمر رضي الله عنه لم تغيره الامارة - [01:05:12](#)

بل مات رضي الله عنه وعليه الديون عليه بضع ثمانين الف درهم منين؟ من مصالح الناس. ولهذا لما حضرته الوفاة قال لعمر انظر في مال ال الخطاب فان وفي الحمد لله والا فانظر في مال بني عدي - [01:05:34](#)

ولا تعدهم الى غيرهم لا تشحذ الناس وتسألهم سداد هذا الدين الله المستعان نعم محمد قال انبأنا وكيل عن العمري عن عمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - [01:06:01](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة الا ان تؤمروا بمعصية فاذا امرتم بمعصية فلا سمع ولا طاعة هذا الحديث في صحيح مسلم كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:23](#)

ووقع يروي عن العمري لانه من ذرية عمر ابن الخطاب هو عبيد الله آآ ابني عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر وجده عاصم بنت بائعة الحليب هذا جده يقال له العمري لانه من نسل عمر ابن الخطاب وكان من العلماء - [01:06:44](#)

يروي عن نافع منافع يروي عن ابن عمر عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [01:07:14](#)

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وهذا ثبت من وجوه كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال كما في الصحيح لا طاعة في معصية صحيح مسلم انما الطاعة بالمعروف - [01:07:37](#)

المعروف ما هو هو في غير معصية الله جل وعلا والطاعة في غير المعصية واجبة. فاذا امر ولي الامر بالمعصية لا نطيعه في هذا الامر بالذات ونصبر ولننزعن يدا من طاعة - [01:07:52](#)

واما فجاء في الاحاديث فلا سمع ولا طاعة اي ليس مطلقا وانما في هذه المعصية بخصوصها التي امر فيها الولي بالمعصية الله المستعان نعم الله عليه كان اذا بعث سرية ولى امرها رجلا - [01:08:12](#)

وقال اوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتها لك دونه وهو يملك الدنيا والاخرة وعليك بالذي وعدتك له وعليك بالذي يقربك الى الله عز وجل. فان ما عند الله خلف من الدنيا - [01:08:41](#)

والله نعم الوصية علي اذا بعث بعثا او اميرا او صاه بهادي اوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه اذا كان لا بد من لقاء الله فاتقه واخشه ولا منتهى لك - [01:09:00](#)

ولا منتهى لك دونه. يعني ما تستطيع انك تفر منه وهو سبحانه يملك الدنيا والاخرة وعليك بالذي بعثتك له. اي بهذا الامر وعليك بالذي يقربك الى الله فانما عند الله خلف من الدنيا. يعني لو نقصت الدنيا اللي عند الله من الاجر والثواب - [01:09:19](#)

والقيام بما وكلت به خلف لك من الدنيا. الدنيا تروح وتجي وما عند الله باق وهذا الواجب تعليق القلوب بالله. ورجاء ثوابه وخشية عقابه لا تعليقها لعاعات الدنيا فان الناس اذا تعلقوا بلعاعات الدنيا - [01:09:41](#)

اموالا ورتبا ووظائف ورئاسات صار حبهم وبغضهم لاجلها وضعف عندئذ تعلقهم بما عند الله من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ومن كانت الاخرة همه جعل الله عز وجل غناه في قلبه - [01:10:06](#)

وكيف تكون الاكلة همه ان يرجو ما عند الله يبدو ثوابه سبحانه وتعالى اذا كلف بالامر اتقى الله فيه ان جاءه اجره حمد الله وان لم يجيء وحيل دونه ودونه حيل بينه وبينه صبر - [01:10:33](#)

لينال ما عند ربه سبحانه وتعالى وهذا اصل عظيم مبناه على صلاح القلوب التي بها تصلح الظواهر ويصلح العمل ويصلح الناس نعم اخبرنا محمد قال انبهنا وكيل عن مسعد والمسعود عن القاسم ابن عبدالرحمن قال كان عمر رضي الله عنه اذا بعث عن ما له - [01:10:54](#)

قال اني لم ابعثكم جباهرة انما بعثتكم اليه لا تضربوا المسلمين فتدلوهم. ولا تحرموهم فتظلموهم ولا تجبروهم فتفتنونهم فتفتنهم وادوا نصيحة المسلمين يعني العطاء. نعم يرويه المسعودي لانه من ابناء عبد الله بن مسعود - [01:11:25](#)

عن القاسم ابن عبد الرحمن القاسم ابن عبد الرحمن هو ابن عبد الله ابن مسعود ابو عبد الرحمن والمسعودي هو عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود قال كان عمر رضي الله عنه اذا بعث عماله قال اني لم ابعثكم جبابرة - [01:11:47](#)

انما بعثتكم اليه اي الى ما بعثتكم به لا تضربوا المسلمين وكذا المسلمين فتدلوهم ولما جاءه من يشكي عمرو بن العاص انه ضربه من اهل مصر عنف عمر عمرا قال متى استعبدتم الناس - [01:12:09](#)

وقد جاءت بهم امهاتهم احرارا متى استعبدتموه وهذا هو العدل المناط بهؤلاء اي لا يتخذوا المنصب والامرة تسلطا على عباد الله قال ولا تحرموهم اي حقوقهم فتظلموهم ولا تجبروهم فتفتنهم - [01:12:32](#)

اي تفتنونهم حقوقه وادوا نصيحة المسلمين يعني العطاء الذي يستحقونه من بيت المال نعم اخبرنا محمد قال انبأنا وكيع عن ابن ابي خالد عن قيس قال كان جرير ابن عبدالله رضي الله عنه في جيشه فطلب - [01:12:59](#)

العدو فاصاب رجلا من اصحابه الثلج. فذهب بعض جسده فقتله فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه يا جرير امسمعا ما الذي بلغني؟ قال احمد الله اليك يا امير المؤمنين. كان - [01:13:20](#)

يقال لي هم عندك هم عندك فاصابه الذي اصابه. فقال عمر رضي الله عنه يا جرير امسمعك انه يسمي الله به. الله المستعان ينهاه عن التسميع وهو ان يكون عمله لاجل النفس. في هذا الرجل الذي طلبه - [01:13:39](#)

جرير في الغزو حتى دخل في الثلج فضرب بعض جسده فقتله ابن عبد الله في جهاده في سبيل الله ينهاه عمر ان يكون عمله لاجل ان يمدحه الناس وانما يكون عمله لله عز وجل - [01:14:01](#)

يبتغي به مرضاة الله اسمع اي انك تريد بعملك الذكر والمدح والثناء وان يفيدك يشيد بك الناس وهذا من حق ولي الامر انه يعلم الناس التوحيد وان يكون مرادهم ما عند الله وان كان المعلم من صحابة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:14:22](#)

الله المستعان. نعم اخبرنا محمد قال انبأنا واقيموا عن اسماعيل ابن ابي خالد عن زبيد الايامي قال قال عمر رضي الله عنه اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم - [01:14:47](#)

يحفظ لهم كرامتهم. واوصيه بالانصار خيرا الذين تبرؤوا الدار والايامن من قبل. ان يقبل من محسنهم وان يعفوا عن واوصيهم باهل الامصار خيرا فانهم فائهم رءء الاسلام وغيض العدو وجبات الاموال الا يأخذ - [01:15:07](#)

منهم الا فظلمهم عن رضا منهم. واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام. ان يأخذ من حواشي اموات فترد على فقرائهم واوصيهم بزمة الله وزمة رسوله ان يوفي لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم - [01:15:27](#)

ولا يكلف ولا يكلف فوق طاقتهم هذه وصية عمر لمن يلي الامر بعده وقد اخرجها الامام البخاري في صحيحه وعمر رضي الله عنه لم يدري من الخليفة بعده لانه اوكل الامر الى الستة - [01:15:47](#)

ولما اشاروا عليه ان يولي قال ان وليت فقد ولى من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترك فلا اولي فقد ترك من هو خير منا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:16:09](#)

ولكن الامر في هؤلاء الستة الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض من هم عثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب والزبير ابن عوام وطلحة ابن عبيد الله - [01:16:24](#)

وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ثم اوصى من يلي الامر بعده الخليفة في اربع وصايا اوصاه بالمهاجرين وذكر فظلمهم ثم اوصاه بالانصار وذكر سابقتهم والا يستأثر بالدنيا عنهم - [01:16:40](#)

وما لهم من الفضل على المؤمنين ثم اوصاه ثالثا باعراب المسلمين. اعراب المسلمين اي اهل البوادي لا يكلف ما لا يطيقون وفي الزكاة يؤخذ من حواشي اموالهم لا من اصلها - [01:17:06](#)

اي لا من كرائمها واطيابها ثم اوصاه رابعا باهل الذمة وهم غير المسلمين ممن يعيشون مع المسلمين واعطاهم المسلمون ذمتهم وعهدهم الا يكلف ما لا يطيقه هذه وصية عمر لان هؤلاء حتى من اهل الذمة هم تحت ولايته - [01:17:22](#)

ولاية المؤمنين الا يظلموا ولا يكلفوا فوق ما يطيقون وهذا دين الاسلام دين عدل حتى مع المخالف ومع العدو وهو دين انزال الناس منازلهم ترتيبهم راتبهم في الدين نعم اخبرنا محمد قال انبأنا وكيل عن مسعى عن عثمان ابن المغيرة الثقافي. عن ابي الصادق الازدي عن ربيعة بن ماجد عن علي رضي - [01:17:43](#)

الله عنه قال الأئمة من قريش ابرارها ائمة ابرارها وفجارها ائمة فجارها ولكل حق فاعطوا كل ذي حق حقه ما لم يخير احدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب عنقه فليم - [01:18:13](#)

تدعو لنقا ثقيلته امه فانه لا دنيا له ولا اخرة بعد اسلامه. اذا كان الامر مناطه على التخيير لا مناطه على السعة فان كان التخيير بين دينه ودنياه فليختر دينه - [01:18:33](#)

ولا يبيع دينه بدنياه هذا الشأن العظيم ولهذا قال فليمدد عنقه ثكلته امه ولا يقدم على دينه دنيا لان الدين اذا سلم ما بعدها يهون لكن اذا ذهب الدين فاي بقاء للدنيا - [01:18:53](#)

والله المستعان وقوله رضي الله عنه الأئمة من قريش كما سبق في الاحاديث ابرارها اي ابرار قريش ولا لابرارها وفجارها على فجارها حتى لو تولى فاجر فانه من جنس من تحته - [01:19:17](#)

ولما جاءه رجل من الخوارج يريد ان يثلب عليه قال يا امير المؤمنين الناس في عهد ابي بكر وعمر وعثمان في امن ورغد وسلامة واسلام وفي عهدك ما ترى فيه - [01:19:37](#)

من القتل والخوف يبني يثلب على علي فقال له علي رضي الله عنه وعرف مغزاه وادرك غوره يا هذا الناس في عهد من قبلي انا وامثالي والناس في عهدي انت وامثالك - [01:19:55](#)



ولهذا واجب ولي الامر الاجلال ان من اجلال الله اكرام ذي السلطان كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الله المستعان. نعم محمد قال انبأنا وكلنا عن شعبك عن مخالق الاحمصي. عن طارق بن شهاب قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى - [01:20:17](#) اهل الكوفة من ظلمه اميره فلا امرة له عليه توني قال فكان الرجل يأتي المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه فيقول اما ان تنصفني من نفسك والا فلا امرة لك علي - [01:20:40](#)

وهذا في عدم نزع الولاية لكن اذا ظلمه الامير فيرجع الى الامير الاعظم يوصفه منه ولهذا قال عمر لاهل الكوفة من ظلمه اميره فلا امرة له علي دوني فكان الرجل يأتي المغيرة - [01:20:56](#) يأتي المغيرة بن شعبة وكان اميرا عليها قال اما ان توصفني من نفسك والا فلا امرة لك علي وارجع الى عمر رضي الله عنه لا انه ينزع الولاية بكليتها. فهذا مما لم تأتي به الشريعة - [01:21:15](#)

لاجله اسست دواوين المظالم لنزع ولايات هؤلاء الظالمين من الامراء او من يستغل نفوذه في الامرة والوظيفة وان امير المؤمنين والامام الاعظم هو الذي ينصر هذا المظلوم اذا ظلمه من دونه من الامراء او اصحاب الرئاسة والادارات - [01:21:34](#) والمسألة ليست فوضى اذا اغضبه اميره ينزع اليد من طاعة لا هذا مذهب الخوارج الذين لم يستقم لهم دين ولم تستقم لهم امارة في عهد الصحابة في مدة يسيرة نحو اربع او خمس سنوات قسموا اربع فرق - [01:22:00](#)

ليه لطيشانهم وظعف عقولهم وقلة حصيقتهم ولانهم لم يفقهوا امر الله اهل الايمان في مقدمهم الصحابة رضي الله عنهم صبروا على ولايتهم حصل من بعض الولاة ظلم وتجاوز كالحجاج ابن زياد - [01:22:23](#)

وامثالهما صبروا عليهم لم ينزع اليد من طاعة لم يوافقوهم في المعصية فسلمت الجماعة وسلم الناس فذهب الكل الى الله جل وعلا وعنده الموعد سبحانه يجازي المحسن على احسانه ويحاسب كلا على ظلمه وتعيده - [01:22:44](#)

نقف على هذا الموضع على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وحسن العاقبة والسلامة في الدين والدنيا والاخرة والحمد لله رب العالمين - [01:23:03](#)